

معركة تقسيم القدس ...

ويحاول بعض المؤرخين تسجيل أدوار وبصمات القادة والعسكريين وخلافاتهم وبصماتهم في رسم جغرافية المدينة!



الكونت برنادوت

الملك عبد الله وموقفه من رفض التدويل ثم السعي "لمصلحه عربيه-يهوديه" للصراع. ومن ثم جاءت تعليمات الملك إلى قائد جيشه الجنرال البريطاني غلوب باشا وأوامره إلى الحاكم العسكري العربي الكولونيل عبد الله التل للتمسك بالقسم العربي من المدينة.

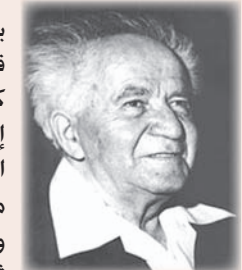
وفي الجانب الآخر كان ديفيد بن غوريون أول رئيس حكومة في إسرائيل يحث الحاكم العسكري موشيه دايان للسيطرة على القسم الآخر من المدينة وبين الطرفين "إجتهد" الوسيط الدولي الكونت برنادوت



الملك عبد الله (١٨٨٢-١٩٥١)



غلوب باشا



ديفيد بن غوريون

يقترح "إقامة اتحاد مكون من عضوين احدهما عربي والآخر يهودي تكون فيه الاماكن المقدسه والمباني الدينيه مصونه والحقوق الخاليه عليها مضمونه من جانب كل من عضوي الاتحاد... وتضم مدينه القدس الى الاقليم العربي مع منح الطائفه اليهوديه حق الاستقلال بشؤونها البلديه ووضع تدابير لحماية الاماكن المقدسه." وانتهى المشروع باغتياله على ايدي مجموعه ارهابيه من منظمة شتيرن اليهوديه في ١٧/٩/١٩٤٨.

وفي أواخر تشرين ثاني ١٩٤٨. وقع موشيه دايان وعبد الله التل "اتفاق كامل وحقيقي لوقف إطلاق النار" ورسم خريطة على نحو بدائي وعلى عجل "خريطة غربية" لم يكن القصد منها أن تكون الكلمة النهائية بخصوص تقسيم أو اقتسام القدس؛ ولكن جاءت نصوص اتفاق الهدنة الذي وقع بين الأردن وإسرائيل في رودس في نيسان ١٩٤٩. تعتبر هذه الخطوط هي "النقطة المرجعية الوحيدة" في بيان قسمي مدينة القدس والتي استمرت حتى حزيران ١٩٦٧. عكست الخطوط الكثيفة بقلم الرصاص على الورق واقعا على الأرض: خلقت منطقة غير واضحة منزوعة السلاح بعمق ٦٠-٨٠ متر تتجه من الشمال إلى الجنوب عبر المدينة.

وقع حوالي ١٢٥ منزل داخل هذه المنطقة الغامضة التي تبلغ مساحتها ٨٥٠ دوّم ومحاطة بحوالي (٥٥) موقع محصن.

القدس المقسمة ١٩٤٨-١٩٦٧



وفتحت نقطة عبور واحدة سميت بوابة مندلبوم لمهام فريق مراقبة الهدنة.

بنود الهدنة نصت على السماح بمرور قافلة تموين وموظفين من إسرائيل كل أسبوعين تأتي من القدس الغربية إلى "المنطقة المنزوعة السلاح" التي احتفظت بها إسرائيل في محيط مستشفى هداسا والجامعة العبرية وجبل سكوبس في القدس الشرقية. ثم أحيطت المنطقة المنزوعة السلاح بسياج من الجانبيين حتى عام ١٩٦٢.

كانت السيطرة العربية الأردنية على ١١,٤٨٪ من منطقة بلدية القدس قبل عام ١٩٤٨. في حين كانت سيطرة إسرائيل على ٤٨,١٢٪.

احتفاظ إسرائيل بممر خاص بها لما يؤدي إلى جبل سكوبس وكان ذلك يعني احتفاظها بسيطرة فعلية على جميع "ممتلكاتها" قبل الحرب في المنطقة التي يسيطر عليها الأردن والتي تبلغ مساحتها ١١٦ دوّم في حين فقد الفلسطينيون ممتلكاتهم في الجزء الغربي (الإسرائيلي) بشكل تام وكلي وفي الفترة من أيلول ١٩٤٨ وأب ١٩٤٩. انتقل حوالي (١٦) ألف يهودي إلى بيوت وممتلكات الفلسطينيين في القدس الغربية.



موشيه دايان وعبد الله التل . ١٩٤٨